السلام عليك يا أبا عبد الله

# الأحرار

١٦

اصدار أسبوعي ثقافي العدد ١٦ ١٥ صفر ١٤٢٧ هـ الموافق ١٦ آذار ٢٠٠٦ م

## إمام جمعة كربلاء المقدسة .... يحذر من تصفيات طائفية، ويشير الى ضوء أخضر أعطاه بعض المسؤولين الأجانب للجماعات الارهابية ؟!

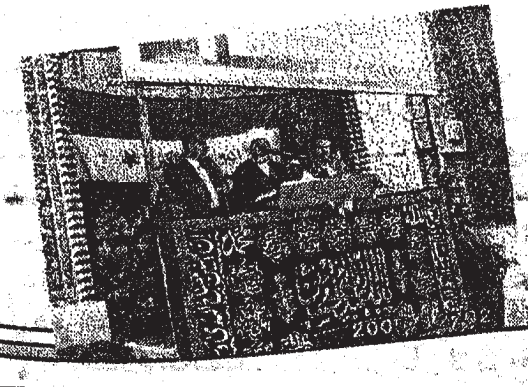

ص ٦

## وزير الداخلية يدعو الى تكثيف وتضافر الجهود الأمنية خلال الايام القادمة.

ص ٥

## المجالس الحسينية بين العطاء والتضحيات..

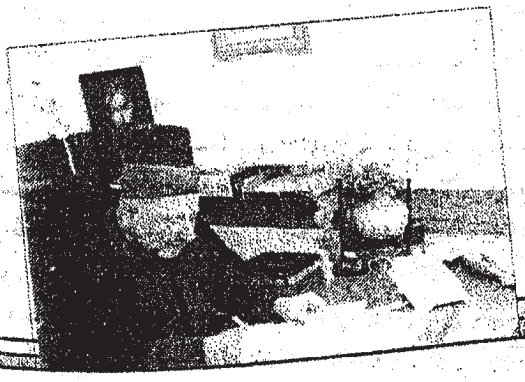

ص ٩

# كم قارىء للقرآن والقرآن يلعنه !!

**التحرير**

يحكى أن أحد الأشخاص قد سجن مرة مع مجموعة من التكفيريين فخرج وفي نفسه شيء من الإعجاب بصلاتهم وقراءتهم للقرآن، وأنهم ا يصلون إلا جماعة وكثرة صلاتهم أثناء الليل وقلة ابتسامهم بوجه بعضهم، وقد ظن ذلك الشخص أن هذه الأفعال هي أفعال المسلمين الحقيقيين متناسيا أفعال أولئك الإرهابيين (الوهابيين) وما يفعلونه يوميا من خرق لكافة مبادئ وأخلاق وقوانين الإسلام الإلهية، وكيف حرفوها وحولوها إلى ما يفيدهم من قوانين وتشريعات لتغطية جرائمهم البشعة بحق الإنسانية جمعاء والإسلام خاصة، وما أنتجته أفعالهم الشنيعة تلك من ردود أفعال على الإسلام والمسلمين والتي كان آخرها وليس أخيرها الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للرسول الأعظم صلى ا... عليه وآله وسلم.

وليعلم ذلك المعجب أن قراءتهم للقرآن تلك إنما هي في الحقيقة كلمات ترددها ألسنتهم المكذبة والمزيفة للحقائق، وإنها لا تصل إلى تراقيهم ولا يفقهون منها أدنى شيء عن الإسلام، وإنهم كما يقول عنهم رسول ا... صلى ا... عليه وآله بما معناه انك تعجبك صلاتهم وصيامهم ولكنك لو اطلعت على سرائرهم وما تحمله من غل وكراهية للحق وما يضمرون من سوء ونوايا خبيثة، لفزعت من هول ما تراه من قبح وسوء منظر.

ولا أريد أن أكيل لهم تلك الاتهامات دون أدلة، وسأقدم لك أيها المعجب بشرار خلق ا... وأخسهم بعض التساؤلات لعلك تعي حقيقتهم وتسترشد الطريق الصحيح فتحكم ببطلان أعمالهم وأنها لن تقربهم إلى ا... تعالى قيد شعرة.

فمن تلك الأمور مثلا قوله تعالى في كتابه العزيز (وَلاَ تَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلاَمَ لَسْتَ مُؤْمِناً) والتي يفيد معناها إيمان من ينطق بكلمة السلام، وبالتالي عدم جواز مقاتلته فضلا عن قتله، كما أن ا... تعالى قد وصف ذلك الشخص المؤدي للسلام، بكونه (مؤمنا) وقد قال رسول ا... صلى ا... عليه وآله في حق المؤمن: (مال المؤمن على المؤمن حرام كحرمة دمه وعرضه) فأين تذهب قراءتهم لتلك الآية وهذا الحديث حينما يقومون بذبح أهل الإسلام والسلام وينتهكون أعراضهم ويستحلون قتل أطفالهم؟!

ثم لنتقدم لهم بسؤال آخر هو، في أية آية من آيات كتاب ا... الذي يقرأونه ويرتلونه بل ويحفظونه وتغشاهم حالة من السكر حين تلاوته.. في أي منها يوجد أمر بقتل الأطفال أو النساء أو حتى الرجال الذين لا يقاتلون أهل الإسلام.. أو لم يحرم رسول ا... صلى ا... عليه وآله قتل المدبر عن ساحات القتال أي الهارب منها، فكيف يقوم هؤلاء المجرمون بقتل الناس الأبرياء وبشتى الطرق إتباعا لفتاوى أئمة الضلال الوهابيين الذين سئلوا مرة عن سبب شمول الأطفال بالقتل فكان جوابهم: أن السبب في ذلك ليكون قتلهم مسوغا لتحليل الأعراض، فهل في القرآن من هذا الكلام شيء؟.

إن الإسلام الحقيقي قد أمر بأن لا تروع امرأة ولا طفل ولا تقطع شجرة ولا يعتدى على عرض لمن اشترك بقتال ضد المسلمين، فكيف يحلل هؤلاء التكفيريون كل تلك الأمور ضد من هم من أهل الإسلام، ولا يحملون أي سلاح ضد الإسلام والمسلمين؟!! ولكن ما هي إلا أفعال الخاسرين الذين تم إبطال حججهم، وخسروا في حلقات النقاش بإثبات صحة مدعياتهم عن طريق المحاججة، فمالوا إلى تحقيق أهدافهم الخبيثة ونواياهم الحقيقية الهادفة لتدمير الإسلام من الداخل إلى أساليب ما أنزل ا... بها من سلطان.

إنهم يقرأون القرآن ولكن، بآراء من يسيرون؟! بآراء مجرم كافر، والتي ليس لها إلا منبع واحد هو مخالفة آراء الرسول صلى ا... عليه وآله وأهل بيته الأطهار الذين لا يواليهم إلا من طهرت طينته وكانت من طينتهم، ولا يعاديهم إلا من كانت طينته نجسة مخالفة لطينتهم، فرسول ا... صلى ا... عليه وآله يدعو إلى إحلال السلام على كل البشر ومجادلة المخالف بالتي هي أحسن بينما الزرقاوي لعنه ا... في الدنيا والآخرة يدعو إلى قتل المسلمين من أجل المصلحة العامة!!! ولكن من يقصد بالعامة؟!

إنهم (هو وأسياده) الغربيون الذين يغدقون عليه الأموال والتخطيط والحماية، فاستيقظوا يا أولي الأبصار.

# قافلة الأحزان

خالد الخفاجي

في مثل هذه الأيام سنة ٦١هـ وفي صحاري العراق، تقترب من كربلاء عائلة ليس لها مثيل على وجه البسيطة، فيها أشرف الأرحام والأنساب، فيها بنات خير البشر بعد رسول ا... صلى ا... عليه وآله، فيها نساء سيد شباب أهل الجنة، فيها أخوات الامام المعصوم بعد الإمام الحسين عليه السلام، وعلى رأس هذه القافلة سيد الساجدين وزين العابدين الذي قال فيه الشاعر الفرزدق:

هذا ابن خير عباد الله كلهم

هذا التقي النقي الطاهر العلم

هذا ابن فاطمة إن كنت جاهله

بجده أنبياء الله قد ختموا

يرجعون إلى كربلاء ليعانقوا ثرى احتوى أجساد بقية الرسالة، بعد رحلة شاقة صهرتهم فيها حرارة الشمس والتوت على ظهورهم سياط الجلادين، مكبلة أيديهم بالحبال والسلاسل، مشبعة آذانهم بسب أمير المؤمنين عليه السلام وشتم الامام الحسين عليه السلام!!، وليواجهوا في الكوفة ودمشق طواغيت بني أمية رؤوس الشرك وألد أعداء جدهم المصطفى صلى ا... عليه وآله، لينطلقوا ببلاغة علي بن أبي طالب عليه السلام وفصاحته وشجاعته ويفضحون ما خفي على الناس، وما أشاعه يزيد و أذياله، من كون هؤلاء الاسارى خوارج، ولتهز العقيلة زينب عليها السلام عرش الأمويين بكلمات اخترقت العصور والأزمان، ولم تفقد حيويتها وتأثيرها في النفوس، وليكمل الامام علي بن الحسين عليه السلام مسلسل الفضائح ليزيد الأمويين حتى أسرع أمير الفاسقين بإخراج الامام والعائلة من دمشق وإرجاعهم إلى المدينة خوفا من انقلاب الأمر عليه.

أما و ا... ما أجاب المسلمون نبيهم الهادي صلى ا... عليه وآله ( قُل لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى)، ورسولنا الكريم محمد صلى ا... عليه وآله انفرد دون سائر الأنبياء بطلب هذا الأجر حيث يدعوا باقي الأنبياء قومهم(وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ [الشعراء : ١٠٩]).

فلنستقبلهم بقلوب حرى وعيون تفيض بالدمع وعقول ذهلت بما جرى لآل الرسول صلى ا... عليه وآله، ونقول كما قال جابر بن عبد ا... الأنصاري عند زيارته لقبر الامام الحسين عليه السلام( والذي بعث محمداً صلى ا... عليه وآله بالحق، لقد شاركناكم فيما دخلتم فيه) وحين اعترض عليه عطية العوفي مستفهما (كيف؟ ولم نهبط واديا، ولم نَعْلُ جبلا، ولم نضرب بسيف، والقوم قد فرق بين رؤوسهم وأبدانهم ويتمت أولادهم ورملت أزواجهم !!) فأجابه جابر( يا عطية سمعت حبيبي رسول ا... صلى ا... عليه وآله يقول: من أحب قوما حشر معهم، ومن أحب عمل قوم أشرك في عملهم، والذي بعث محمدا صلى ا... عليه وآله بالحق، إن نيتي ونية أصحابي على ما مضى عليه الحسين وأصحابه)، ونحن نكرر ما قاله جابر الأنصاري – وسيحشرنا ا... سبحانه وتعالى مع من نحب– أمام من دنس قبري ولدي رسول ا... صلى ا... عليه وآله في سامراء المقدسة وسولت لهم نفوسهم الظالمة وزين لهم الشيطان سوء عملهم، فسيكبون على مناخرهم في جهنم داخرين ( وما ربك بظلام للعبيد).

# إستعداد مكثف لدائرة صحة كربلاء المقدسة

وضعت دائرة صحة محافظة كربلاء المقدسة خطة للطوارئ شملت جميع كوادرها الطبية والخدمية لتكون في حالة تهيؤ قصوى من اجل تقديم أفضل الخدمات إلى زائري الامام الحسين عليه السلام وأبناء مدينته المقدسة الذين يحيون هذه الذكرى، والتي تعرفنا إليها من خلال تقرير الدائرة الذي اطلعنا عليه الدكتور صالح الحسناوي مدير عام الدائرة حيث قال:( إن ورود الزائرين إلى كربلاء المقدسة سيرا على الإقدام وبإعداد كبيرة من ثلاثة محاور رئيسية إضافة إلى الذين يسلكون الطرق الزراعية يتطلب نشر المفارز الطبية على امتداد هذه المحاور وبمسافة لا تقل عن العشرين كيلو مترا عن مركز المدينة، إضافة إلى نشر المفارز الطبية في مركز المدينة لتقديم الخدمات الطبية والصحية للزائرين، مشيرا إلى أن الدائرة أعدت هذه الخطة مستنفرة لكافة الطاقات المتاحة لمنتسبيها الذين نذروا أنفسهم لخدمة الزائرين وقد تم إعداد مستشفيات المحافظة والمراكز الصحية والمفارز الطبية إعدادا خاصا يتناسب وحجم هذه المناسبة الكبيرة.

وذكر الدكتور الحسناوي أن غرفة عمليات الدائرة ستكون مسؤولة عن رسم خطة الطوارئ كما تتولى التنسيق مع وزارة الصحة والسيد المحافظ ومجلس إدارة المحافظة ودوائر الصحة في المحافظات وغرفة عمليات المحافظة من اجل التسريع باتخاذ القرار المناسب عند حدوث أي طارئ لا سمح الله مبينا أن هناك جملة من الإجراءات التي اتخذتها الدائرة لإنجاح عملها منها استخدام موارد الدائرة للتهيؤ والاستعداد للطوارئ المتوقعة وعقد مؤتمر تحضيري بتاريخ ٢٠٠٦/٣/٧م في مركز الدائرة لغرض وضع الآليات والخطوات العملية للتنسيق بين أقسام الدائرة والمؤسسات الصحية كافة، بهدف تقديم أفضل الخدمات الطبية والصحية والعلاجية للزائرين الكرام، وقيام قسم الصيدلة بالتنسيق مع الشركة العامة للأدوية والمستلزمات الطبية بتوفير الأدوية وتوزيعها على مستشفيات المحافظة ومراكز الإسعاف والإخلاء الطبي وتوفير الخزين من (الأدوية والمستلزمات الطبية) في جميع المؤسسات الصحية قبل يوم ٢٠٠٦/٣/٩م واستخدام (٧٨ سيارة) منها(٣٩سيارة إسعاف) والباقي سيارات خدمية تابعة إلى دائرة الصحة، فضلا عن تهيئة(٢٠مفرزة طبية)و(٩مراكز صحية) و(٥مستشفيات) لتؤدي دورها وتقديم خدماتها الطبية للزوار.

وأضاف الدكتور أن من ضمن الخطة تقديم الخدمات الوقائية( مراقبة مياه الشرب والأغذية المقدمة للزائرين)ووضع مجموعة من الخيم التخصصية في المستشفيات القريبة الرئيسية لاستخدامها كردهات طوارئ إضافية وزيادة الغطاء السريري لجميع المستشفيات وذلك بتحديد إدخال المرضى للحالات الطارئة حصرا اعتبارا من ٢٠٠٦/٣/١٠ ولغاية نهاية فترة الزيارة وإخلاء المستشفيات بنسبة ٥٠% من الأسرة، وتهيئة ردهة الباطنية في مستشفى الحسين عليه السلام لاستقبال حالات السموم، مع تهيئة صيدلية طوارئ مصغرة في كل ردهة تماثل ما موجود في ردهة الطوارئ فضلا عن فتح مفرزة التطهير الكيمياوي في مستشفى الطف للطوارئ وحول التنسيق مع وزارة الصحة ودائرتي الصحة في محافظتي بابل والنجف الاشرف، أوضح السيد المدير العام أن دائرة العمليات الطبية والخدمات المتخصصة في الوزارة سترسل ( ١٠ سيارات إسعاف) لتأمين الإسناد الطبي للمحافظة، بينما تقوم دوائر الصحة في بابل وكربلاء المقدسة والنجف الاشرف بتقديم خدماتها الطبية للزوار.

وأشار السيد المدير العام أن المركز الرئيسي لنقل الدم في المحافظة قام بحملات التبرع بالدم اعتبارا من٢٠٠٦/٣/٥ م من اجل جعل رصيد المصرف ( ٤٠٠ قنينة دم مفحوصة وجاهزة)عدا رصيد المستشفيات، وان الدائرة تريد من هذه الحملة توفير مالا يقل عن ( ٢٠٠ قنينة دم) في كل مستشفى رئيسي( الحسين عليه السلام، النسائية والتوليد، والهندية)وخاصة الصنف السالب من الدم، مختتما حديثه بالقول: إن دوام منتسبي المؤسسات الصحية والمفارز الطبية المشمولة بالخطة سيكون على مدار ٢٤ ساعة بنظام الوجبات ٥٠% للايام من ١٧-٢٠ صفر١٤٢٧هـ .

## لحماية المواطنين العراقيين ....
## سماحة الشيخ جلال الدين الصغير يؤكد ضرورة مساعدة الدولة للجان الأمنية المحلية.

صرح سماحة الشيخ جلال الدين الصغير إن الارهاب الطائفي الغادر الذي طال مدينة الصدر المظلومة سوف يكون أحد العوامل الرئيسية في تلقين الارهاب الطائفي وقلاعه وحاضناته درساً لن ينسوه، وأشار إلى إن من واجب المواطن التحرك الجاد لتفعيل اللجان الأمنية الشعبية ومن واجب الدولة أن تساعد هذه اللجان في إمساكها بمناطقها لحماية المواطن ولمساعدة الأجهزة الأمنية في حربها ضد الارهاب، وقال: من دون مشاركة المواطنين في الحرب ضد الارهاب بالشكل الفاعل لن يكون هناك حسم في المعركة ضد الارهاب، وطالب سماحة الشيخ الصغير حكومة الدكتور الجعفري بتشديد اجراءاتها الرامية لقمع الارهاب والحزم في معالجة الملف الارهابي الطائفي وعدم الرضوخ للابتزازات التي تحاول حاضنات الارهاب تسليطها على الأجهزة الأمنية، ووجد أن لا ملجأ أفضل من تفعيل قانون مكافحة الارهاب ووضع جميع العراقيين تحت سلطة القانون، **وحذر قوات الاحتلال من تكرار خطأها الكبير في التدخل السلبي لصالح حاضنات الارهاب وحمايته بحجج واهية كما حصل قبل هذه الفترة؟!!**

## وزير الداخلية يدعو الى تكثيف الجهود الأمنية خلال فترة إنعقاد البرلمان والزيارة الاربعينية

اكد السيد باقر جبر الزبيدي وزير الداخلية على ضرورة تدقيق السيارات المستخدمة في واجبات القوات الخاصة والمغاوير وحفظ النظام واهمية تحديدها وتعريفها بهويات خاصة اثناء تأدية الواجب لتمييزها عن السيارات المستخدمة من قبل الارهابيين لارتكاب الجرائم ومحاولة زرع الفتنة بين ابناء الشعب.

واضاف خلال لقاءه وكلاء الوزارة لشؤون ( الشرطة والاستخبارات والمالية والفنية والادارية وعدد من المسؤولين فيها ) : انه لابد من تكثيف وتظافر الجهود الامنية خلال الايام القادمة خاصة ونحن مقبلون على انعقاد الجلسة الاولى للبرلمان المقررة هذا اليوم الخميس ٢٠٠٦/٣/١٦، واهمية هذا الحدث في تاريخ العراق الجديد، اضافة الى قرب حلول موعد الزيارة الاربعينية للامام الحسين ( عليه السلام ) وما يجب ان يسبقها من استعدادات امنية لحماية امن وسلامة الزائرين الى الاماكن المقدسة ولتفويت الفرصة على الارهابيين، مثنياً على الجهود التي تبذلها قوات الامن العراقية في وزارتي الدفاع والداخلية وحجم التضحيات التي تقدمها لحماية الوطن والمواطن وداعياً الى الاستمرار بهذه الجهود بشكل اكبر.

وناقش المجتمعون الاستغلال الامثل لميزانية الوزارة في مجال التجهيز والخطة الاستثمارية لهذا العام.

# نداء الجمعة

## خطبة صلاة الجمعة ٩ صفر ١٤٢٧هـ الموافق ١٠ آذار ٢٠٠٦ م من الصحن الحسيني المطهر بإمامة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي

### تقرير عن الخطبة الدينية

تعرض سماحة الشيخ إلى مضامين بعض الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة التي تبين أن جميع الأمم المؤمنة لابد من تعرضها للابتلاء والاختبار، وذلك لتمحيص حقيقة دعواها الإيمانية واستعدادها لبذل المال والنفس في سبيل المعتقد الذي تؤمن به، ولغربلة الناس وكشف المعدن الجيد من الرديء وكذلك كشف الصادقين من الكاذبين، مؤكدا أن البلاء لابد أن يمر به كل فرد مؤمن وكل أمة مؤمنة كل حسب درجته الإيمانية. وذكر سماحته أتباع أهل البيت عليهم السلام خاصة أن الابتلاءات تعيش معهم وهم يصبحون ويمسون معها حالهم في ذلك حال الذين يقتدون بهم وهم أهل البيت عليهم السلام، مشيرا إلى ما يتعرض إليه أتباع أهل البيت عليهم السلام من اعتداءات وانتهاكات، مشددا على وجوب الصبر والصمود والبقاء على المنهج الثابت من حب أهل البيت عليهم السلام لنيل رضا ا... تعالى، وكتابة صفحة بيضاء في التاريخ من خلال النجاح في هذا الاختبار الإلهي.

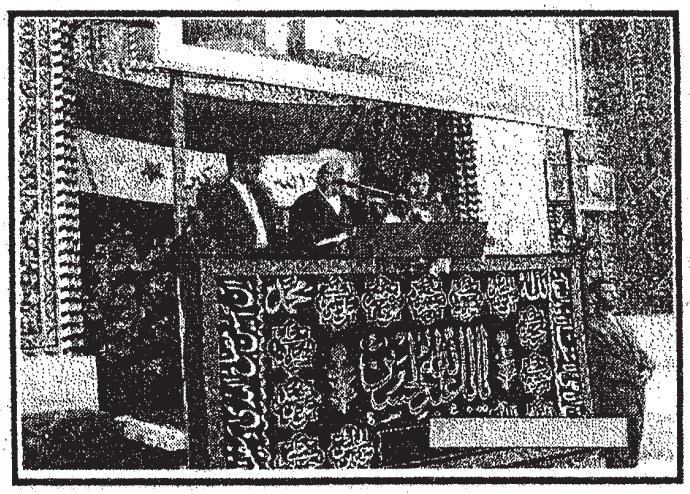

واستعرض سماحة الشيخ بعضا من أهداف تلك الابتلاءات، ومنها، التكفير عن الذنوب والسيئات للفرد المؤمن والأمة المؤمنة، ومنها، تزكية النفس وتطهيرها وإصلاح حالها بعد انقيادها وراء الدنيا وزخرفها مما يؤدي إلى حاجة الإنسان إلى هزة عنيفة تعيده إلى الساحة الإلهية وتطهره من تلك الرذائل، ومنها أيضا رفع المنزلة في الدنيا والآخرة مشيرا إلى عظيم منزلة أتباع أهل البيت عليهم السلام في التاريخ، موصيا المؤمنين بالفرح بهذه الابتلاءات والاعتبار بمن قبلهم خصوصا الأنبياء والأوصياء عليهم السلام الذين كانوا أكثر الناس تعرضا للابتلاء والاختبار.

ثم بين سماحته بعض صور الابتلاءات التي قد يتعرض لها الفرد والأمة المؤمنة ومنها سطوة الحكام والطواغيت من خلال السجن والتعذيب والتجويع وغيرها، مشيرا إلى استمرار هذا البلاء على أتباع أهل البيت عليهم السلام منذ عهد الطاغية إلى الآن عبر أزلامه وأتباعه المجرمين التكفيريين والبعثيين واتوهابيين.

ومن تلك الابتلاءات اعتلاء المناصب وأماكن القيادة لاختبار المؤمنين ومدى حملهم صفة إيثار تطبيق السياسة الإسلامية على المواقع والمناصب والكراسي التي اعتلوها.

ومنها أيضا ابتلاءات الشباب ومدى صبرهم على المبادئ والخلق الإسلامية خاصة اذا ما كانوا يعيشون في وسط تنتفي فيه القيم الإسلامية، وكذلك صبر المغتربين في مجتمعات المادة واللذات والشهوات وعدم انخداعهم بتلك المجتمعات.

وأكد سماحته أن اشد صور الاختبار والابتلاء هي تلك التي تكشف مدى ولاء الفرد المؤمن والأمة المؤمنة لأهل البيت عليهم السلام حيث التعذيب والقتل والإرهاب مذكرا المؤمنين أن أهل البيت عليهم السلام قد تعرضوا إلى أشد أنواع تلك الصور والابتلاءات، ودعا سماحته ا... تعالى أن يخلص المؤمنين من شرور أعدائهم ومما يكيدون.

❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖

### الخطبة السياسية

بسم ا... الرحمن الرحيم

أود أن أبين للأخوة المؤمنين والأخوات المؤمنات ما يلي:

أولا : بعد مضي ثلاث سنوات من سقوط النظام الطاغوتي، وقد أنعم ا.. تعالى على هذا الشعب بالخلاص من النظام الظالم الإرهابي، وأخذ يتنفس أجواء الحرية وعاش شيئا من التطور في حياته، ولكن ما يزال البلد غارقا في بحار من الدماء تستنزف من أرواح مواطنيه الأبرياء، وما تزال أجواء عدم الاستقرار السياسي والأمني وعدم تحسن أداء الخدمات في جميع الميادين هو السمة البارزة للمشهد العراقي.

ونحن في هذه الأيام وبعد أن قدم الشعب العراقي ما عليه من واجبات تجاه وطنه، وعبر عن إرادته في اختيار من يمثلونه لتحمل الأمانة في قيادة البلاد وتحقيق ما يصبو إليه من أماني في الاستقرار والازدهار ونيل حقه في التطور وتقديم الخدمات، فإن المسؤولية الدينية والتاريخية والوطنية ملقاة على عاتق جميع الكتل السياسية الممثلة لجميع أطياف الشعب العراقي من شيعته وسنته، عربه وأكراده وباقي القوميات، مسلميه ومسيحه وبقية الطوائف والأديان، في الإسراع بتشكيل الحكومة الممثلة لجميع هذه الأطياف، والتي تنقذ البلد والشعب من الفوضى وعدم الاستقرار وتخلف الخدمات وتأخذ به إلى بر الأمان والازدهار والاستقرار.

**وفي هذه الظروف العصيبة فإن المرجعية الدينية العليا تناشد جميع الأطراف المعنية بالعملية السياسية في العراق تجنيب البلاد المزيد من المعاناة وعدم الاستقرار، وتخليص هذا الشعب مما يجري الآن من سفك للدماء ودمار لاقتصاد البلد وتخريب لبناه التحتية، وذلك بالإسراع في تشكيل الحكومة العراقية الدائمة، وتجاوز بعض الإشكالات التي تقتضي مصلحة الوطن والشعب التفاضي عنها في الوقت الحاضر.**

ثانيا : اوصي جميع الأخوة في قائمة الائتلاف العراقي الموحد أن يحافظوا على تماسكهم وتراص صفوفهم ووحدة كلمتهم ليستطيعوا أداء الأمانة والمسؤولية التي ألقتها على عاتقهم الجماهير التي عبرت عن إرادتها بانتخابهم، لكي يمثلوها خير تمثيل، وأن يبذلوا كل ما يستطيعون من جهود للإسراع بالخروج من الأزمة الحالية.

ثالثا : تتوارد بعض الأخبار من هنا وهناك أن الجهات التكفيرية والإرهابية المدعومة بالقوى الصدامية، وكذلك تلك الجهات الأجنبية التي تقف خلفها والتي خاب سعيها وفشلت في إدخال البلاد والشعب العراقي في حرب طائفية، أنها ستحاول مرة أخرى ضرب بعض الأماكن المقدسة وبأساليب جديدة مغايرة للتي انتهجتها سابقا، أو القيام بحملة واسعة للتصفيات الطائفية من اجل تأزيم الوضع الطائفي في العراق، وإبقاء البلد يعيش في دوامة من الفوضى مع تأجيج مشاعر العداء الطائفي، عسى أن ينجحوا هذه المرة بإشعال الفتنة الطائفية.

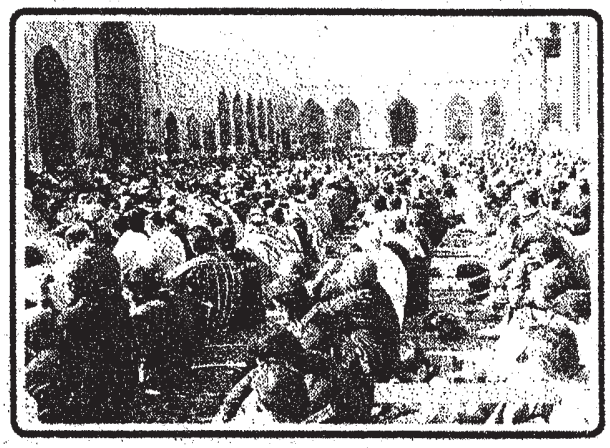

ومما يؤيد ذلك تصريحات بعض المسؤولين الأجانب التي توحي بهذا المعنى أو تعطي الضوء الأخضر لهذه الجماعات للقيام بمثل هذه الأعمال.

وعلى ضوء ذلك فإن على الأجهزة الأمنية أن تبذل كل ما بوسعها من أجل سد الطريق أمام هؤلاء لتنفيذ مآربهم الخبيثة وجرائمهم بحق هذا الشعب، كما أن على جميع الأخوة المواطنين اليقظة والوعي وعدم التسرع في الردود الانفعالية والعاطفية والانقياد لما توجهه المرجعية الدينية العليا.

أسأل ا.. تعالى أن يحفظ هذا البلد وهذا الشعب من كل ما يسوؤه، وأن ينعم علينا بنعمة الأمن والاستقرار إنه سميع مجيب.

الاستفتاءات الشرعية طبقا لرأي سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني نقلا عن موقع مكتب سماحته www.sistani.org

**السؤال**: سؤالي إلى سماحة السيد (حفظه ا... تعالى) حول اللطم على الأئمة المعصومين عليهم السلام هل له دليل شرعي؟

**الجواب**: لا يخفى عليكم أن أول من أقام العزاء على سيد الشهداء ابي عبدا... الحسين عليه السلام هو رسول الله صلى ا... عليه وآله وسلم فعن أم الفضل بنت الحارث: أنها دخلت على رسول ا... صلى الله عليه وآله وسلم فقالت: رأيت كأن قطعة من جسدك قطعت ووضعت في حجري. فقال رسول ا... صلى ا... عليه وآله وسلم: رأيت خيرا، تلد فاطمة غلاما فيكون في حجرك، فولدت فاطمة الحسين عليهما السلام فكان في حجري كما قال رسول ا... ، فدخلت يوما الى رسول ا... صلى ا... عليه وآله وسلم فوضعته في حجره، ثم حانت مني التفاتة فاذا عينا رسول ا... صلى ا... عليه وآله وسلم تهرقان من الدموع فقلت: يا نبي ا... بأبي أنت وأمي مالك؟ قال: أتاني جبرئيل فأخبرني أن امتي ستقتل ابني هذا، فقلت: هذا؟ فقال: نعم، وأتاني بتربة من تربته حمراء.

الحاكم النيسابوري / المستدرك على الصحيحين: ١٧٦/٣.

وعن أم سلمة قالت: كان الحسن والحسين يلعبان بين يدي النبي صلى ا... عليه وآله وسلم في بيتي فنزل جبريل فقال: يا محمد إن امتك تقتل ابنك هذا من بعدك فأومأ بيده الى الحسين عليه السلام، فبكى رسول ا... صلى ا... عليه وآله وسلم وضمه الى صدره ثم قال: يا رسول ا... وديعة عندك هذه التربة، فشمها رسول ا... صلى ا... عليه وآله وسلم وقال: ريح كرب وبلاء. قالت: وقال رسول ا... (صلى الله عليه وآله وسلم): يا أم سلمة اذا تحولت هذه التربة دما فاعلمي أن ابني قد قتل.

الطبراني / المعجم الكبير / ترجمة الحسين السبط عليه السلام.

وهناك روايات اخرى كثيرة في هذا المجال فيمكنكم مراجعة:

(مسند احمد ٣:٢٤٢.)، (القسطلاني / المواهب ٢:١٩٥.)، (السيوطي / الخصائص الكبرى ٢:١٢٥.)، (كنز العمال ٦:٢٢٣.)، (ذخائر العقبى: ١٤٧)، (الفصول المهمة: ١٥٤)(مجمع الزوائد ٩:١٨٨.)

وهكذا تجد ائمة اهل البيت عليهم السلام اقاموا العزاء على الحسين عليه السلام وأمرونا بذلك وباظهار الحزن.

ومن هذا المنطلق اخذت الشيعة الامامية تعمل بهذه الوصية فتظهر مختلف علامات الحزن والعزاء على الامام الحسين عليه السلام كل بحسب منطقته وعاداته وتقاليده.

فبعضهم اتخذ مثلا اللطم على الصدور طريقة من طرق اظهار الحزن ليظهر من خلاله حبه وولاءه الشديد لابي عبد ا... الحسين عليه السلام واعتبروه عملا راجحا يتوقعون فيه الأجر والثواب من ا... سبحانه وتعالى ودليلهم على جوازه اجماع علماء الطائفة الشيعية عليه وبعض الروايات منها ما رواه الشيخ الطوسي في كتابه التهذيب ٢/٢٨٣ في آخر الكفارات عن الامام الصادق عليه السلام أنه قال: (ولقد شققن الفاطميات الجيوب ولطمن الخدود على الحسين بن علي، وعلى مثله تلطم الخدود وتشق الجيوب) وذكر هذه الرواية أيضا الشهيد في الذكرى في البحث الرابع من المطلب الثالث من احكام الاموات فراجعوا.

من الادلة على جواز اللطم في المجالس الحسينية هوالحديث الوارد عن الامام الصادق عليه السلام: (الجزع مكروه الا على الحسين) واللطم نوع من الجزع.

ولا يخفى عليكم ان النهي عن الجزع نهي تشريعي وليس نهيا تكوينيا وبالتالي فهو قابل للتخصيص، وقد ورد تخصيص من الشارع المقدس لعموم النهي عن الجزع هذا اولا.

وثانيا: لأصالة الاباحة، فطالما لم يكن في اللطم ضرر، فمقتضى اصل الاباحة هوعدم الاشكال في اللطم ما لم يرد نهي.

وثالثا: اللطم على مصائب اهل البيت عليهم السلام يدخل في باب تعظيم الشعائر وشد الناس الى قضية الامام الحسين عليه السلام التي هي قضية الاسلام.

واما بداية نشوء فالظاهر انه عريق كما يبدو من بعض الحوادث التي يذكرها ابن الاثير في تاريخه، حيث ذكر في الحوادث الواقعة في القرن الرابع والخامس الهجري انه وقع خلاف وصدامات بين الشيعة والسنة بسبب بعض اعمال يوم عاشوراء من اللطم وغيره.

ان لكل قوم عرف خاص بالنسبة إلى اقامة العزاء، ومادام أن أصل الحزن واقامة العزاء ثابت على الحسين الشهيد عليه السلام، فان اللطم هوواحد من مصاديق اظهار الحزن عند الشيعة، فلا نحتاج في المسألة إلى دليل خاص مادام هوداخل تحت عمومات الحزن.

أضف إلى ذلك، فان الهاشميات لطمن على الحسين عليه السلام وبحضور الإمام السجاد عليه السلام، وحيث لم ينههن الامام السجاد عليه السلام، فيكون تقريرا لجوازه واستحبابه على الحسين عليه السلام.

# المجالس الحسينية بين العطاء والتضحيات ...

لقد عانت المجالس الحسينية في زمن الطاغية المخلوع الكثير من الصعوبات والمحاربات وبشتى الطرق والأساليب، حتى بات من يقدم على إقامة المجلس الحسيني وكأنه يقدم على الموت أو العذاب الأليم، مما أدى إلى اضمحلال الكثير من تلك المجالس حفاظا على أصحابها أو العوائل التي كانت تقيمها.

ولكن كل ذلك لم يمنع بعض المواكب والشخصيات من الاستمرار بإقامة تلك الشعيرة التي كان لها دور بارز - في ذلك الوقت - في تربية جيل ملتزم بالدين الحنيف وبالقيم والأخلاق المحمدية، ومن تلك الشخصيات السيد جعفر الموسوي الذي التقيناه واستقبلنا بالحفاوة والتكريم وأجرينا معه الحوار التالي:

**- ما هي أهم صفات وخصائص المجالس الحسينية أيام حكم الطاغية؟**

- حوت المجالس الحسينية أيام النظام الأموي الصدامي على عنصر التحدي والإصرار كمحاولة لإثبات هوية التشيع، واتخذت عدة مظاهر، منها إقامة الشعائر الحسينية والإصرار على الحضور والمساهمة فيها، واختيار الخطباء والروايد للقراءة والإنشاد فيها والتوسع في تقديم المأكولات والمشروبات فيها بعد أن كان مقتصرا على الشاي فقط، وقد استحدثت حينها بعض الإجراءات الأمنية بهدف توفير أجواء الأمن للمجلس ولصاحب المجلس وللخطيب والمستمعين تحت ضغط الإرهاب الصدامي كما هو معروف للجميع.

**- هلا أعطيتمونا نبذة مختصرة عن مجلسكم وأهم الخدمات التي كانت تقدم فيه؟**

- لمجلسنا (مجلس السيد عبد الحسين أبو لحية الموسوي) تاريخ عريق زاخر بالأحداث يمتد إلى أكثر من ٦٥ عاما، وامتاز بالتواصل واستمرار الانعقاد سنويا في العشرة أيام الأولى من المحرم وبدون انقطاع والى يومنا هذا بحمد ا... وفضله.

يتميز هذا المجلس بكثرة عدد حضوره ونوعية مستمعيه ورواده من كلا الجنسين رجالا ونساء، حيث خصصت لهن مساحة معزولة وقت انعقاده في الصباح الباكر، وكان مقصدا لمختلف شرائح المجتمع الكريلائي من عامة المؤمنين والعلماء والفضلاء والشخصيات العلمية والأدبية والاجتماعية في كل العهود، وكانت تعقد فيه بعد انتهاء المجلس ندوة علمية وأدبية في العقود الوسطى من القرن الماضي ينتظره رواده بلهفة وشوق، ويسألون عنه قبل انعقاده في كل عام، ويحضره لفيف من المحافظات المجاورة ولهم ذكريات خاصة بشأنه حيث يلاحظ أنهم يبكرون بحضوره بعد صلاة الفجر يوميا لضمان مكان لهم فيه رغم سعة البيت وتعدد غرفه وأجنحته، وقد يلجأ البعض إلى الصعود إلى السطح والاستماع إلى الخطيب بواسطة مكبرات الصوت المنتشرة في أرجائه، وتقدم فيه وجبات جاهزة للإفطار قد تصل إلى ما يقارب من ٧٠٠ وجبة طعام فطور لكل يوم من الأيام العشرة الأولى من شهر محرم الحرام، إضافة إلى بعض الخدمات الأخرى التي يقدمها بعض الأخوة رواد المجلس إيفاءا للنذر أو كمشاركة منهم في المجلس.

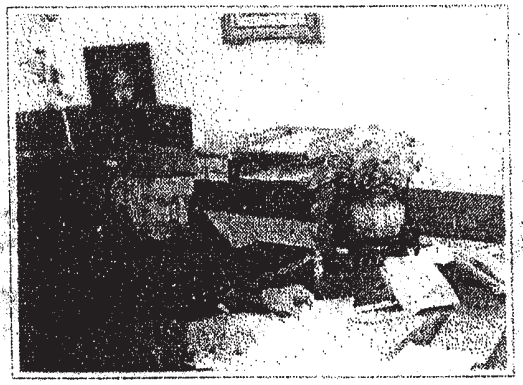

**- كيف كنتم تقيمون المجلس رغم ضغوط الأجهزة الأمنية لنظام الطاغية؟**

- بفعل الحرب المعلنة من قبل النظام السابق على الشعائر الحسينية، وفي هذه العشرة أيام بالذات جعل هذا المجلس يتبع عدة أساليب وصيغ وآليات حسب الظروف والأحوال بإتباع أساليب المناورة مع النظام لكي يبقى محتفظا بحالة الانعقاد المستمر، فتارة ينعقد علنا وأخرى سرا خلف أبواب مغلقة وبحراسة مشددة حيث يحضره رواده بخوف وتكتم بالغين وبآلية معقدة وسرية، حتى أنه في عشرة محرم بعد الانتفاضة الشعبانية اضطر الخطيب الشيخ جاسم الساعدي إلى البقاء والسكن في الدار التي يعقد المجلس فيها والواقعة في محلة كبيس حرصا على سلامة المجلس وسلامته وضمانا لمزاولة مهمة الخطابة فيه تحت ذريعة انقطاع الماء في داره التي يسكنها.

واستمرت لعبة (القط والفأر) بين المجلس والسلطة وأخذ أشكالا أخرى منها مثلا، اختيار خطيب للمجلس من خارج كربلاء المقدسة بعد منع خطباءها من الخطابة في العشرة الأولى

تحت التهديد بالسجن وغيره، حيث منع الخطيب القادم سماحة السيد حسن الهاشمي بعد ثلاثة أيام من انعقاده فقط، فتحول المجلس مرة أخرى إلى الشكل السري مع تغيير وقته، ولكن ما لبث أن ظهر للعلن وبمعانات شديدة وخوف بالغ في اليومين التاسع والعاشر من محرم بفضل ا... سبحانه وبحراسة حامي الضعينة أبي الفضل العباس عليه السلام.

وأرى من الوفاء أن أذكر بعضا ممن كان لهم دورهام في انعقاد المجلس لبعض السنين منهم سماحة الشهيد المجاهد الشيخ مسلم الطائي رزقه ا... شفاعة الحسين والأخ العزيز أبو رفيق جزاه ا... خيرا، وكذلك عزيزي وولدي عباس مطرود الذي جازف بسلامته وسلامة عائلته حين سجل المجلس باسمه وتحمل مسؤولية انعقاده بمبادرة كريمة منه،

إضافة إلى الأخوة والأخوات القائمين بخدمة هذا المجلس الحسيني مخاطرين بسلامتهم من أجل توفير كافة مستلزماته.

**- هل ترون للمجالس الحسينية دورا في تربية وتهذيب المجتمع؟**

- لا شك أن المجالس الحسينية المباركة هي من أبرز مصاديق الكلمة الطيبة، فهي نور وبركة وعطاء وثمر غير مقطوع وغير محدود، وقد أدت أدوارا عبر تاريخ الطائفة المشرق والمشرف، وكانت الوسيلة الدفاعية الفاعلة والمؤثرة في صد هجمات الأعداء والمتربصين بمذهب أهل البيت عليهم السلام ولا زالت توفر غطاء الحماية لخلق الأجواء المناسبة لنشر أحكام دين ا... سبحانه وسنة رسوله صلى ا... عليه وآله والأئمة المعصومين من أهل بيته عليهم السلام، والمرحلة الحالية أحوج ما تكون إلى هذه المجالس المباركة والى تهذيبها وتطويرها ورفدها بما يمكنها من العطاء والتأثير وصولا إلى كامل الاستثمار والاستفادة منها.

**- كيف تقيمون حضور الجماهير في الوقت الراهن للمجالس الحسينية؟**

- من الملاحظ أن إقبال الناس على حضور المجالس شهد انحسارا جزئيا لبعض الأسباب ولاعتبارات الأمنية، وبالنسبة لمجلسنا فلا زال يتميز بالحضور الكثيف كمية ونوعية.

**- من هم أهم الخطباء والقراء الذين كانوا يحيون مجلسكم؟**

- كان خطيب المجلس ولمدة عقدين هو قريبنا الخطيب المرحوم سماحة السيد عبد الرزاق الموسوي وكان يشاركه سماحة الخطيب آية ا... الشيخ محمد علي سيبويه قدس سره، وتعاقب على الخطابة بعدهم المرحوم السيد صدر الدين الشهرستاني وسماحة الشيخ احمد سيبويه وسماحة الشيخ جاسم الساعدي الذي كان له الدور الهام في استمرار إقامته طوال السنين العجاف في العهد الصدامي الأموي، وتعرض مرارا للاستدعاء والتحقيق والمضايقة ومنع بعض السنين من الخطابة فيه، مما لزم الاتفاق مع سماحة السيد حسن الهاشمي الذي منع هو الآخر بعد ثلاثة أيام من إقامة المجلس، وتوالى الخطباء الذين شاركوا في هذا المجلس كل من سماحة السيد نور الدين الموسوي والشيخ بهاء وأخيه الشيخ علاء أنجال المرحوم خطيب كربلاء الشيخ هادي الكربلائي، وسماحة السيد نزار المولى الذي لا زال يؤدي هذه المهمة المقدسة لحد الآن بمشاركة نجله السيد حسن المولى وفقهم ا... تعالى، كما يشارك الأخ الحاج عبد علي النجار أبو مصطفى الذي يقوم بتلاوة آيات الكتاب الحكيم وبعض الأدعية والأذكار المقدسة للسادة الخطباء.

# دم الحسين عليه السلام

هذا الحسينُ معاجزٌ تتعددُ ... تفنى الطغاةُ وذكرهُ يتجددُ
مشكاةُ حقٍ والدماءُ زيوتها ... وضياؤها لذوي الكرامةِ مقصدُ
هذا الحسينُ عقيدةٌ وعزيمةٌ ... والفجرُ من آلامهِ يتولدُ
سطع الضياءُ بمكةٍ أم القرى ... وبكربلاء شموعُهُ تتوقدُ
فلأحمد فضلُ النبوةِ والهدى ... ولشبطهِ فضلُ الصيانةِ يحمدُ
هذا الحسينُ مواهبٌ من خالق ... تترى وللأجيالِ نعم المعهدُ
قد خطَّ في لوحِ الوجودِ مسيرهُ ... وأذاعَ ذلك حيدرٌ و محمدُ
ملكُ النفوسِ تنورت وتطهرت ... وبهِ الفضائلُ كلها تتجسدُ
هو للأبا هو للهدى هو للتقى ... معنى يروقُ وللمفاخر أبجدُ
ملأ الضمائرَ روعةً علويةً ... ملأ الوجود مبادئا تتخلدُ
فدع الزعانفَ والطبولَ لغيّها ... فالحقُ يعلو والحقائقُ تورِدُ
كتبوا التواريخَ الهزيلةَ باللهى ... وكتابةُ التاريخِ بالدم أمجدُ
وكفاكمُ هذا التفاوتُ بيننا ... فلنا العلى ولنا الهدى يتودَدُ
كم قالَ فيهِ المصطفى قولا بليـ ... ـغا في المحافلِ والملائكُ تشهدُ
أنا من حسينٍ قالها وحسينُ منـ ... ـي للملا فوقَ المنابرِ أحمدُ
فخذوا معالمَ دينكم من نهجهِ ... وبحبهِ يا أمتي فتزودوا
و بكربلا حيث الخلودُ مجسمٌ ... بركان ثوراتٍ يثورُ ويرعدُ
وبها مزارعُ عزةٍ ومراقدٌ ... هي قبلةٌ للثائرينَ ومعبدُ
طوفوا بها وتلمسوا بقلوبكم ... أثرَ الملائكِ في السما إذ تصعدُ
وتنسموا عطرَ الكرامةِ مشرقا ... بدمٍ زكيٍ دفقهُ لا يجمدُ
ومشى كمشيةِ حيدرٍ بين الصفو ... فوبسمةٌ فوقَ الشفاهِ تجسدُ
وحسامُهُ في كفهِ كيقينهِ ... آي عجيبٌ للجماجمِ يحصدُ
حملَ الكتابَ بكفهِ ودعاهمُ ... لكنهم لضلالهم لم يهتدوا
أو ما دروا حبَ الحسينِ فريضةٌ ... ولظى لمبغضهِ بغيظٍ توقدُ
كادوا الحسينَ وذكرهُ فغدوا حيا ... رى في عمى وضلالهم يتأكدُ
باعوا الضميرَ بدرهم فغدوا مرا ... ميَ لعنةٍ نيرانُها لا تُخمدُ
والحقُ ما سلكَ الحسينُ وصحبهُ ... والغرةُ التعساءُ ما قد شيدوا
والنهضةُ العظمى بثورتهِ بدت ... وعلى خطاهُ طريقنا يتحددُ
شرفت بكم كلماتنا فولاؤكم ... أسمى وسامٍ في الدنا نتقلدُ
وإذا روت من حبكم ظمأ الولا ... أحلى أناشيد تذيعُ و تنشدُ
إن أجدبت روحي سعيتُ إليكمُ ... وإذا دجى ليلي إليكم أقصدُ
أنتم حياتي والصلاةُ وقبلتي ... وغداً رجائي والمصيرُ الأسعدُ
وبضاعتي رباهُ مزجاةٌ فخذ ... بيدي بحقِ ولائهم يا واحدُ

الى المسؤولين في الحكومة العراقية.

**نطالب بإصدار عملة تحمل صورة مرقد الإمامين الهادي والعسكري عليهما السلام بعد فاجعة سامراء المقدسة**

**مثلما نطالب كل مسؤول بوضع صورة المرقد في مكتبه ليذكره بوجوب إعادة إعمار المرقد من جديد..**

**أما الأحزاب والتيارات فنطالبهم بتخصيص (خمس) تكلفة ما يطبعونه لزعمائهم لطباعة صور وملصقات خاصة بفاجعة سامراء المقدسة وندعو جميع دوائر الدولة، بما فيها مدارس أولادنا لوضع ملصق كبير بخصوص تلك الفاجعة، وفي مكان بارز فيها**

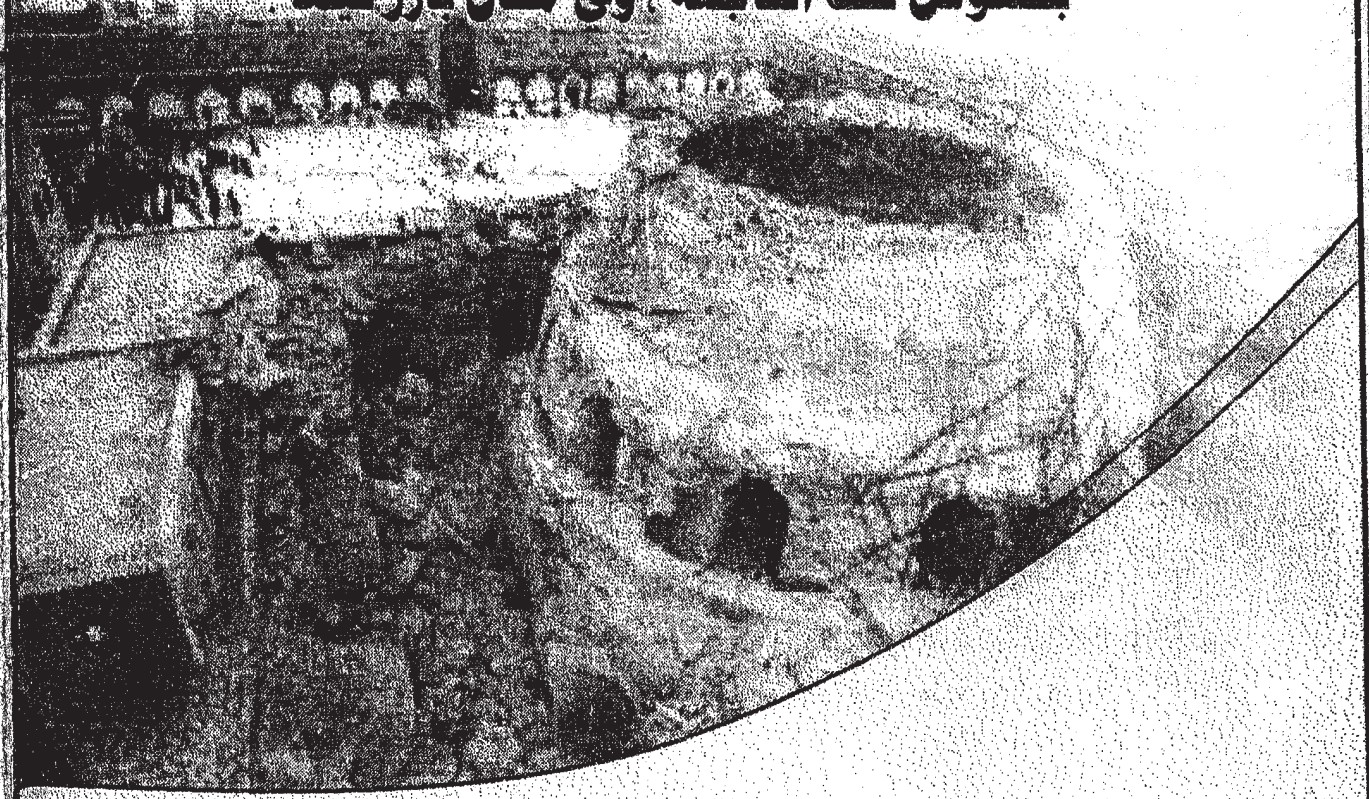


يمكنكم متابعة البث المباشر من الروضة الحسينية المطهرة
وذلك من خلال موقع الروضة الحسينية المقدسة
www.imamhussain.org
البريد الالكتروني الخاص بالروضة المطهرة
info@imamhussain.org

اللجنة الإعلامية في الروضة الحسينية المطهرة
هاتف: 325194
موقع قسم النشر على شبكة الانترنت
Www.non4u.al7ussain.com
Annashr@hotmail.com

قسم النشر